

## أهمية النشاط البدني الرياضي المكيف في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة الابتدائية الجزائرية

### The importance of adapted sports physical activity in integrating people with special needs in the Algerian primary school

طهراوي محمد<sup>1</sup>، عاشور توفيق<sup>2</sup>

<sup>1</sup> معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية - جامعة البويرة (الجزائر)،

مخبر العلوم الحديثة في الأنشطة البدنية والرياضية، m.tahraoui@univ-bouira.dz،

<sup>2</sup> معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية (الجزائر)، achourstaps@gmail.com،

تاريخ النشر: 2023/07/06

تاريخ القبول: 2022/06/03

تاريخ الإرسال: 2021/11/27

**الملخص:** هدفت الدراسة الى معرفة أهمية النشاط البدني الرياضي المكيف في دمج فئة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة الابتدائية، ومعرفة دور هفي تحقيق التوافق الاجتماعي لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لأن الأنشطة البدنية الرياضية لها دور كبير في مساعدتهم على خلق مكانة له م في وسطه م وتجاوز الهوية الاجتماعية التي قد تحدثها الإعاقة والرفع من المستوى المعرفي والعلمي، واستخدمنا في دراستنا المنهج الوصفي و اعتمدنا على عينة مكونة من 12 معلما في المدرسة الابتدائية بولاية البويرة، وتوصلنا من خلالها الى أن للنشاط البدني الرياضي المكيف أهمية كبيرة في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة الابتدائية وتحقيق التوافق الاجتماعي وكذا التخلص من الضغوط النفسية التي يعيشها الطفل ذوو الاحتياجات الخاصة جراء إعاقته.

**الكلمات المفتاحية:** النشاط البدني الرياضي المكيف ؛ الدمج؛ ذوي الاحتياجات الخاصة ؛ المدرسة الابتدائية.

#### Abstract:

The study aimed to know the importance of adapted sports physical activity in integrating the category of people with special needs in the primary school, And Knowing its role in achieving social compatibility for children with special needs, Because sports physical activities have a great role in helping them create a place for them in their surroundings, And Raising the level of knowledge and science, We used the descriptive method in our study, We relied on a sample of 12 teachers in the primary school in Bouira state, Through it we concluded that adapted sports physical activity is of great importance in integrating people with special needs in primary school And get rid of the psychological pressures experienced by the special needs child due to his disability.

**Key words:** Adapted physical activity ;Integrate; People with special needs; Primary School.

## 1 -مقدمة ومشكلة الدراسة:

إن حياة الفرد هي عبارة عن مراحل متعددة يمر بها، وفي كل مرحلة يبني فيه جزء معين من شخصيته، ومن أهم هذه المراحل هي المرحلة التي يدرس فيها الطفل في المدرسة الابتدائية، حيث تسعى المدرسة الى تكوين المواطن الصالح والراقي وتنمية شخصيته من كل جوانبها، فتستقبل المدرسة العديد من الفئات أبرزها فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، والتي تهدف الى رعايتها والتكفل بها قصد اعادة دمجها مع قرنائها، وهذه الفئة اصبح الاهتمام بها من أولويات الامم وفي مقدمتها الجزائر، التي تولي أهمية كبيرة لهذه الفئة، وهذا الاهتمام يبدأ بالمرحلة الاولى من العمر بتكاتف جميع أطراف محيط هذه الفئة في مقدمتها المدرسة التي وظفت العديد من المقاربات والإصلاحات التي من شأنها رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث شهدت دول العالم تطورا كبيرا في مجال الاهتمام ورعاية المعاقين، فيعد النشاط الرياضي من أكثر الأنشطة انتشارا وسط الشباب حيث أن النشاط الرياضي يعد عاملا من العوامل المهمة لإرساء الراحة البدنية والنفسية للفرد، حيث ينمي شخصية الفرد ذو الاحتياجات الخاصة تنمية قصوى بتقدير ذاته وإكسابه القوام السديد.

تعتبر التربية البدنية جزء لا يتجزأ من التربية العامة بفضل أهدافها السامية التي تسعى الى تنمية الفرد حسيا وحركيا وانفعاليا ومعرفيا واجتماعيا، ولعل فئة ذوي الاحتياجات الخاصة في أمس الحاجة الى هذه التنمية والرعاية عن غيرها من الأسوياء، نظرا لما تعانيه من حرمان وقلق واضطراب وانطواء وعزلة وتشير جل الدراسات (بجاوي فاضلي، 2013، ص 2) "التي أجريت على المعاقين الى أهمية النشاط الرياضي كعامل علاجي مكمل للعلاج الطبي" لما يتميز به من قدرة على مساعدة الفرد المعاق للتغلب على جل المشاكل والاضطرابات النفسية والاجتماعية الناتجة عن احساسة بالإعاقة.

إن النشاط البدني الرياضي المكيف هو جزء من النشاط الرياضي التربوي الذي يعنى بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك بتكييف وتعديل "رياضات وبرامج لتلائم حالات الاعاقة وفقا لنوعها وشدتها ويتم ذلك وفقا لاهتمامات الأشخاص غير القادرين وفي حدود قدراتهم" (إيلي السيد فرحات، 1998، ص 223) فأهداف النشاط البدني المكيف تتبع وتستخلص من الاهداف العامة للنشاط البدني الرياضي ومن ثم أهداف التربية العامة من حيث تحقيق النمو الحسي الحركي والعقلي والعاطفي والاجتماعي، وذلك بوضع برنامج من الرياضات والألعاب يتوافق وقدرات وميول أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لتنمية قدراته الى أقصى حد ودمجه مع قرنائهم وزيادة ثقته بنفسه، فالنشاط البدني المكيف يساعده على تخفيف العزلة والانطواء والسعي الى تحقيق التوافق مع الافراد وتمتين العلاقة بينهم وكل هذه الاهداف تزداد الحاجة اليها في مرحلة الطفولة حيث يتم فيها وضع الدعائم الاساسية لشخصية الفرد المستقبلية، فالمدرسة الابتدائية تعتبر بمثابة المصنع الذي يصقل قدرات الطفل ويوجهها وينميها، وعلى ضوء هذا نطرح التساؤل العام التالي:

ما أهمية النشاط البدني المكيف في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة الابتدائية الجزائرية؟

والأسئلة الفرعية التالية:

- هل للنشاط البدني المكيف في المدرسة الابتدائية أهمية في تحقيق التوافق الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة؟

- ما أهمية النشاط البدني المكيف في زيادة قدرة أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على الاستيعاب في المرحلة الابتدائية؟

- ما دور النشاط البدني المكيف في التخفيف من الضغوط النفسية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة الابتدائية؟

## 2- الدراسات السابقة:

### الدراسة الأولى:

دور النشاط البدني الرياضي المكيف في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة -فئة المعاقين سمعيا (11-16 سنة) دراسة ميدانية بالمسيلة-بجاوي فاضلي، سديرة محمد(2014) سعت الدراسة الى التعرف على خصائص صغار الصم البكم الجسمية والنفسية والعقلية والانفعالية، وكذا هدفت الدراسة الى ابراز سبل تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة -فئة المعاقين سمعيا -باعتبارها أكثر فئة تعيش التهميش، وأيضاً معرفة أهمية النشاط البدني الرياضي المكيف في تحقيق هذا التوافق.

### نتائج الدراسة:

- الأنشطة البدنية والرياضية المكيفة والمعدلة أهمية كبيرة في حياة المعاقين.  
- حصة الأنشطة البدنية والرياضية المكيفة لها دور في كسر الروتين لدى التلاميذ.

### الدراسة الثانية:

أثر ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف على تقبل الاعاقة لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر - عبد السلام بوزيان -جامعة قاصدي مرباح ورقلة  
هدفت الدراسة الى الكشف على مدى أهمية النشاط البدني الرياضي المكيف في تحقيق التعويض النفسي لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة من أجل تقبل أفضل للعجز الجسدي أو الحسي الحركي، فاعتمدت عينة متكونة من 100 فرد من ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد تم اختيار عينة مقصودة.

### ومن نتائج الدراسة:

- أن ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف تأثر تأثيرا ايجابيا على تقبل الاعاقة لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة والمكفوفين.

أهمية النشاط البدني الرياضي المكيف في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة الابتدائية الجزائرية

-من العوامل التي تساعد المعوق على تعويض اعاقته وتزيده تحديا كانت أربعة عوامل(الرياضة ، الزواج، الدين العمل)

### 3-فرضيات الدراسة:

- الفرضية العامة:

-لنشاط البدني المكيف أهمية في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة الابتدائية الجزائرية.

- الفرضيات الجزئية:

-لنشاط البدني المكيف في المدرسة الابتدائية أهمية في تحقيق التوافق الاجتماعي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

-لنشاط البدنية المكيف أهمية في زيادة قدرة الاستيعاب لذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الابتدائية.

-لنشاط البدني المكيف دور في التخفيف من الضغوط النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة الابتدائية.

### 4 -أهداف الدراسة:

ادراك أهمية النشاط ابدني المكيف في تحقيق الانسجام الاجتماعي والاندماج مع زملائه داخل المدرسة الابتدائية.

-كيفية رفع قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة على الاستيعاب بالاعتماد على النشاط البدني الرياضي الذي يوافق قدراتهم وميولهم.

-معرفة دور النشاط البدني المكيف في التقليل من الضغوط النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة الناتجة عن التوتر وشعورهم بالنقص.

### 5 -أهمية الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الى معرفة أهمية النشاط الرياضي الترويي المكيف وإدراك قيمته في مساعدة فئة

الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على التكيف والاندماج في الحياة المدرسية العادية وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للتلميذ المعاق.

-تحديد المفاهيم:

-النشاط البدني الرياضي المكيف:

يعرفه (أسامة رياض ، 2000،ص 30)بأنه : "تطوير وتعديل طرق ممارسة الانشطة الرياضية بما يتلاءم وقدرات الافراد ذوي الاحتياجات الخاصة ويتناسب مع نوع ودرجة الاعاقة ،ويحتوي على اجراءات تتخذ في الانشطة الرياضية (الاداء او القانون)"حتى يتسنى للمعاقين ممارسة الانشطة الرياضية بصورة امنة وفعالة.

يعرفه (بوزيان عبد السلام، 2016، ص44) بأنه: "كل الحركات والتمارين التي يستطيع ممارستها الفرد ذو القدرات المحدودة بدنيا أو نفسيا أو عقليا وذلك بفعل تلف بعض الوظائف الجسمية الكبرى ومنها الرياضات التنافسية والرياضات العلاجية والنشاطات الرياضية الترويحية والتنافسية"

### التعريف الإجرائي:

يعرف النشاط الرياضي المكيف في بحثنا بأنه تكييف وتعديل لمختلف الأنشطة الرياضية الممارسة في المدرسة الابتدائية بما يتوافق وخصائص ذوي الاحتياجات الخاصة في هذه المرحلة، قصد دمجهم مع قرنائهم وكذا تنمية شخصيتهم حركيا ونفسيا واجتماعيا وانفعاليا.

### -الدمج:

هو "دمج الأطفال غير العاديين المؤهلين مع أقرانهم دمجاً اجتماعياً زمنياً وتعليمياً و حسب خطة وبرنامج وطريقة تعليمية مستمرة تقرر حسب حاجة كل طفل على حدة ويشترط فيها وضوح المسؤولية لدى الجهاز الإداري والتعليمي والفني في التعليم العام والتعليم الخاص (القمش و السعيدة، 2008، ص 308)

### التعريف الإجرائي:

هو اشراك وتضمين الفئة المقصية أو المستبعدة من التلاميذ في المدرسة لنقص معين أو نظرة الافراد السلبية اليهم وذلك باستخدام مختلف الأنشطة الرياضية المناسبة لتأهيلهم في الحياة التربوية الاجتماعية العادية.

### ذوي الاحتياجات الخاصة:

"هم مجموعة الافراد الذين لديهم خصائص نفسية وجسمية وعقلية خاصة يتطلب توفير رعاية خاصة بهم مما يتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم وقدراتهم الخاصة حتى يتمكن من الوصول الى مستوى أفضل من التوافق النفسي والاجتماعي أو الشخصي" (محمد سلامة غباري، 2003، ص 14)

### التعريف الاجرائي:

هو مجموعة التلاميذ في المدرسة الابتدائية الذين يعانون من نقص أو عيب جسدي أو نفسي أو اجتماعي، ما يؤدي بهم الى العزلة والانطواء، والذين تلزمهم رعاية خاصة قصد ارجاعهم الى مصاف اصدقائهم .

### المدرسة الابتدائية:

هي مؤسسة تربوية تمثل " أول مرحلة نظامية لتعليم الطفل وتنقيفه وهو يمثل مكانة هامة في السلم التعليمي " (رابحة محمد، 1993، ص 31)

### إجرائيا:

أهمية النشاط البدني الرياضي المكيف في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة الابتدائية الجزائرية

هي المؤسسة التي تمثل للطفل اول مرحلة مراحل التعليم، وتعتبر الزامية وإجبارية وتضم عدة صفوف، ويتعلم فيها التلاميذ الكتابة والقراءة ومختلف العمليات الحسابية البسيطة.

## 6- الإجراءات المنهجية المتبعة:

-المنهج المتبع:

-الدراسة الإستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أساس انطلاق الدراسة ،وعليه عمدنا الى القيام بدراسة استطلاعية من خلال زيارة بعض المؤسسات التربوية، للوقوف على الظروف والإمكانات، وكذا قمنا بتوزيع الاستبيان على 03 معلمين في الطور الابتدائي، قصد الوقوف على هفوات أداة الدراسة وتصحيحها وهو ما تجلى في النهاية.

-مجتمع الدراسة:

هو جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث، فاختيار مجتمع البحث والعينة من المعروف أحد أهداف البحث العلمي وهو إمكانية اقامة تعميمات على الظاهرة موضوع الدراسة، الى غيرها من الظواهر. ومجتمعنا في الدراسة يتكون من 234 معلم في المقاطعة التربوية رقم (11) لولاية البويرة

-عينة البحث:

هي ذلك "الجزء من المجتمع الذي يجري انتقاؤها وفقا لأسس علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا" (وديع ياسين محمد التركيتي، حسن محمد لعبيدي، 2012، ص 16)

ولقد تم اختيار عينة بطريقة عشوائية بسيطة متكونة من 12 معلم بالمدرسة الابتدائية من مجموع معلمي المدارس الابتدائية بالمقاطعة رقم (11) بولاية البويرة.

-مجالات الدراسة:

المجال الزمني:

قمنا بإجراء الدراسة في الفترة الممتدة بين 09 اكتوبر 2021 و 25 اكتوبر 2021.

المجال المكاني:

اجريت الدراسة على عينة من معلمي المدارس الابتدائية ببلدية برج أخصيص وبلدية المزور وبلدية تاقديت بولاية البويرة.

الأدوات المستخدمة:

اعتمدنا في بحثنا هذا على الاستبيان الذي هو الطلب الكتابي لوجهة نظر أو رأي حول موضوع أو مسألة معينة من شخص أو مجموعة من الاشخاص عن طريق ورقة أو استبيان محرر بها أسئلة محددة لكي يجب الموجه اليه الاستبيان (بجاوي فاضلي، 2014، ص 5)

واستخدم باعتباره من أفضل الطرق للتحقق من الاشكالية واحتوت الاستمارة على 20 سؤالاً موجّهة لمعلمي المدارس الابتدائية مقسمة الى ثلاثة محاور ، حيث هدفنا من المحور الاول التعرف على أهمية النشاط البدني الرياضي المكيف في مساعدة التلاميذ على تحقيق التوافق الاجتماعي بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة، في حين أن المحور الثاني هدف الى معرفة دور النشاط البدني الرياضي المكيف في زيادة التحصيل المعرفي والدراسي لذوي الاحتياجات الخاصة، والمحور الثالث خصص لمعرفة أهمية النشاط الرياضي المكيف في التخفيف من الضغوط النفسية التي يعيشها ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة الابتدائية.

### صدق الاستبيان:

للقوف على صدق الاستبيان قمنا بتقديمه الى بعض الاساتذة والباحثين من معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالبويرة قصد الوقوف على موافقة الاداة للبعد وصحة العبارات، فتم تعديل وإضافة ما اقترحه الاساتذة المحكمين، ليتم اعطاء صفة الصدق للاستبيان.

### 7- عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

#### على ضوء الفرضية الاولى:

التي تقول بأن للنشاط البدني المكيف في المدرسة الابتدائية أهمية في تحقيق التوافق الاجتماعي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وهذه الفرضية خاصة بالمحور الأول، ودلت النتائج المستخلصة من هذا المحور على أن الأنشطة البدنية الرياضية المكيفة المبرمجة في مختلف المدارس الابتدائية لها دور كبير وفعال في تحقيق التوافق والتوازن الاجتماعي وكذا يساعد التلميذ المعاق على تكيفه مع زملائه في الصف، ويساعده على خلق مكانة له في وسطه وفرض ذاته وتجاوز الهوة الاجتماعية التي قد تحدثها الاعاقة.

\*ويظهر هذا واضحا وجليا من خلال جدول السؤال رقم (01)والذي صرح اغلب المعلمون بالنتائج الظاهرة بالجدول في اجابتهم على السؤال التالي:

هل يساعد النشاط الرياضي المكيف طفل الاعاقة على الاندماج مع أقرانه؟

#### الغرض من السؤال:

التعرف على أهمية النشاط الرياضي البدني المكيف في دمج أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع مختلف أصدقائه في مختلف الأنشطة الحياتية والمدرسية في المرحلة الابتدائية.

### الجدول رقم 01:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	كا <sup>2</sup> المحسوبة	كا <sup>2</sup> الجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
أنادرا	00	%00	24	5.99	0.05	02	دالة
بقليل	00	%00					
جكثيرا	12	%100					

حسب نتائج الجدول رقم 01 يظهر بأن نسبة 100% أي كل المعلمين يرون أن النشاط البدني الرياضي المكيف يساعد الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على الاندماج مع أصدقائهم وزملائهم في المدرسة الابتدائية في حين أنه لا يوجد أي معلم صرح عكس ذلك وأنكر دور النشاط البدني الرياضي المكيف في مساعدة الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على الاندماج.

وبالرجوع الى نتائج التحليل الإحصائي نجد أن كا<sup>2</sup> المحسوبة والتي تساوي 24 أكبر من كا<sup>2</sup> الجدولة التي تساوي 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة حرية 02 وهو ما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية

#### الاستنتاج:

ما توصلنا اليه أن النشاط البدني الرياضي المكيف يساعد على كسر الروتين والتخفيف من حدة التوتر وهو ما يساعد ذوي الاحتياجات الخاصة على الاندماج مع أصدقائهم وهذا ما توصلت اليه دراسة (بجاوي وسديرة، 2014) بأن للنشاط البدني الرياضي المكيف دور كبير في حياة المعاقين.

\*كما نرى في الجدول الذي يليه رقم (02) اجابات المعلمين على السؤال التالي:

هل يعمل النشاط البدني الرياضي المكيف على مساعد الطفل المعاق على إثبات ذاته في وسطه؟

#### الغرض من السؤال:

يهدف هذا السؤال الى معرفة ما إن كان للنشاط البدني المكيف أهمية في مساعدة الطفل المعاق على فرض ذاته في محيط في المدرسة الابتدائية.

#### الجدول رقم 02:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	كا <sup>2</sup> المحسوبة	كا <sup>2</sup> الجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
أنادرا	00	%00					

دالة	02	0.05	5.99	14	16.66%	02	بقليلا
					83.66%	10	ج كثيرا

حسب الجدول رقم 02 يظهر بأن نسبة 83.66% من المعلمين المسائلين يرون بأن النشاط البدني الرياضي المكيف يساعد الطفل ذو الاحتياجات الخاصة كثيرا على اثبات ذاته ونفسه وسط محيطه التربوي في المدرسة، في حين أنه أظهرت نسبة 16.66% من المعلمين أن النشاط البدني الرياضي المكيف يساعد ذوي الاحتياجات الخاصة على فرض ذاته مع زملائه لكن بنسبة قليلة، فأكدوا على أن فعالية النشاط البدني المكيف تزداد في هذه الحالة بالاستمرارية فيه وكذا ادخال أنشطة أخرى، في حين نرى أنه ولا معلم ذكر بأن النشاط البدني الرياضي المكيف لا يساعد الطفل المعاق على فرض ذاته نادرا. وبالرجوع الى نتائج التحليل الإحصائي نجد أن كا<sup>2</sup> المحسوبة والتي تساوي 14 أكبر من كا<sup>2</sup> الجدولة التي تساوي 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة حرية 02 وهو ما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية.

#### الاستنتاج:

أن النشاط البدني الرياضي المكيف يساعد الطفل المعاق على تقبل إعاقته وذاته وتزيده عزيمة وهذا ما يمكنه من فرض ذاته وسط محيطه وزملائه.

ومما سبق يظهر لنا تحقق الفرضية الاولى التي ترى بأن للنشاط البدني المكيف في المدرسة الابتدائية أهمية في تحقيق التوافق الاجتماعي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.  
على ضوء الفرضية الثانية:

والتي تقول بأن للنشاط البدنية المكيف أهمية في الرفع من قدرة الاستيعاب لذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الابتدائية وهذه الفرضية خاصة بالمحور الثاني، حيث دلت النتائج المتحصل عليها من أسئلة هذا المحور على أن للنشاط البدني الرياضي التربوي أهمية عظمى في الرفع من المستوى المعرفي والعلمي لدى الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وكذا تحسين نتائجهم الدراسية حيث أن اندماج الطفل ذو الاحتياجات الخاصة مع زملائهم في حصة التربية البدنية يسهم في إذابة البون الشاسع بين الافراد والتقليل من الفروق الفردية ومن ثم التعزيز النفسي الذي يؤدي الى الرفع من قدرة الاستيعاب.

\*ويظهر هذا واضحا وجليا من خلال جدول السؤال رقم 03 والذي صرح اغلب المعلمون بالنتائج الظاهرة بالجدول في اجابتهم على السؤال التالي:

أهمية النشاط البدني الرياضي المكيف في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة الابتدائية الجزائرية

هل ممارسة الأنشطة الرياضية المكيفة من قبل ذوي الاحتياجات الخاصة يساعدهم على الرفع من مستواهم المعرفي والدراسي؟

الغرض من السؤال:

التعرف على أهمية النشاط الرياضي البدني المكيف في اعانة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة على زيادة تحصيلهم المعرفي.

### الجدول رقم 03:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	كا <sup>2</sup> المحسوبة	كا <sup>2</sup> الجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدالة
أ-نادرا	00	%00	28.66	7.82	0.05	03	دالة
ب-قليلًا	00	%00					
ج-كثيرًا	11	%91.66					
د-كثيرًا جدا	01	%8.33					

حسب نتائج الجدول رقم 03 يظهر بأن نسبة 91.66% أي أغلبية المعلمين يرون أن النشاط البدني الرياضي المكيف يساعد الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على الرفع من مستواهم المعرفي والدراسي في المدرسة الابتدائية، مع تأكيدهم على أنه تزداد أهمية النشاط البدنية أكثر اذا اندمج الطفل المعاق بصفة نهائية مع زملاءه، في حين أنه صرح ما نسبته 8.33% من العينة على أن النشاط البدني الرياضي يساعد الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة كثيرا جدا في زيادة التحصيل المعرفي، كما نرى بأنه لا يوجد أي معلم من العينة المدروسة ذكر بأن النشاط البدني الرياضي المكيف لا يساعد على الرفع من المستوى المعرفي ولو قليلا .

وبالرجوع الى نتائج التحليل الإحصائي نجد أن كا<sup>2</sup> المحسوبة والتي تساوي 28.66 أكبر من كا<sup>2</sup> الجدولة التي تساوي 7.82 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة حرية 03 وهو ما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية.

### الاستنتاج:

نستنتج أن النشاط البدني الرياضي المكيف يساعد الطفل على زيادة الانتباه والتركيز والثقة بالنفس وهو ما يمكنه من الرفع من مستواه المعرفي.

وهذا ما يؤكد تحقق الفرضية الثانية بأن النشاط البدني المكيف يساعد على زيادة التحصيل الدراسي لتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة الابتدائية.  
على ضوء الفرضية الثالثة:

ترى الفرضية الثالثة بأن للنشاط البدني المكيف دور في التخفيف من الضغوط النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة الابتدائية، وهذه الفرضية خاصة بال محور الثالث حيث دلت النتائج المتحصل عليها من خلال أسئلة المحور الثالث على أن النشاط البدني الرياضي المكيف يعمل على التقليل من التوترات والضغوطات التي تحدث لذوي الاحتياجات الخاصة والمتدرسين بالمدرسة الابتدائية والناجمة عن إعاقاتهم وإحساسهم بالنقص وهو ما يؤدي الى صعوبة اندماجهم مع قرنائهم حيث يسعى النشاط الرياضي الكيف الى التخفيف من هذه العقبات والقلق النفسي الذي يراوده وتحقيق الانبساط النفسي والطمأنينة.  
وهذا ما نراه في تحليلنا للجدول رقم 04 من المحور الثالث في إجابته على السؤال التالي:  
هل ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف يساعد ذوي الاحتياجات الخاصة على تحقيق الراحة النفسية لهم؟

الجدول رقم 04:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	كا <sup>2</sup> المحسوبة	كا <sup>2</sup> الجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
لنادرا	00	%00	28.66	7.82	0.05	03	دالة
بقليل	00	%00					
ج كثيرا	01	%8.33					
د كثيرا جدا	11	%91.66					

حسب نتائج الجدول رقم 04 نرى بأن الاغلبية القصوى من المعلمين أي ما نسبته 91.66% صرحوا بأن ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف له أهمية كبيرا جدا في بسط الراحة النفسية وتحقيقها، في حين نرى أن نسبة 8.33% من المعلمين يرون بأن النشاط البدني الرياضي يساعد ذوي الاحتياجات الخاصة كثيرا في تحقيق الراحة النفسية، كما نرى بأنه لا يوجد أي معلم ينكر أهمية النشاط البدني الرياضي المكيف في تحقيق الراحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة.  
وبالرجوع الى نتائج التحليل الإحصائي نجد أن كا<sup>2</sup> المحسوبة والتي تساوي 28.66 أكبر من كا<sup>2</sup> الجدولة التي تساوي 7.82 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة حرية 03 وهو ما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية.

## الاستنتاج:

نستنتج أن النشاط الرياضي المكيف يساعد الطفل على اشباع حاجاته النفسية وتحقيق الراحة النفسية.

\*كما نرى من خلال الجدول رقم 05 وفي اجابة المعلمين على السؤال التالي:

هل ممارسة النشاط البدني يساعد تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة الابتدائية على تجاوز الضغط النفسي المعاش؟

## الغرض من السؤال:

معرفة ما ان كان للنشاط الرياضي المكيف أهمية في تجاوز الضغوطات النفسية التي يعيشها التلميذ المعاق جراء اعاقته في المدرسة الابتدائية.

## الجدول رقم 05:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	كا <sup>2</sup> المحسوبة	كا <sup>2</sup> الجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
أنادرا	00	%00	24	5.99	0.05	02	دالة
بقليل	00	%00					
جكثيرا	12	%100					

وما نرى من خلال ملاحظتنا لنتائج الجدول أعلاه أن كل المعلمين في المدرسة الابتدائية أي نسبة 100% يرون أن للنشاط البدني الرياضي المكيف أهمية كبرى في تجاوز الازمات النفسية التي يعيشها الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، في حين نرى بأن نسبة 00% أي ولا معلم يرى بأن النشاط البدني الرياضي المكيف لا يساعدهم على تجاوز التوترات النفسية في المدرسة. وبالرجوع الى نتائج التحليل الإحصائي نجد أن كا<sup>2</sup> المحسوبة والتي تساوي 24 أكبر من كا<sup>2</sup> الجدولة التي تساوي 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة حرية 02 وهو ما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية.

## الاستنتاج:

نستنتج أن للنشاط البدني الرياضي المكيف أهمية كبرى في تجاوز الازمات النفسية التي يعيشها الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ،حيث يساعدهم كثيرا في العبور على الضغوط النفسية والتخفيف من تأثيرها عليهم وهو ما توصلت اليه دراسة (بجاوي وسديرة) وكذلك دراسة (عبد السلام بوزيان).

وبالتالي نرى تحقق الفرضية الاخيرة القائلة بأن للنشاط البدني الرياضي التربوي دور كبير في التخفيف من الضغوط النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة الابتدائية، فهو يعمل على التقليل من التوترات والضغوطات التي تحدث لذوي الاحتياجات الخاصة والناجمة عن إعاقتهم وإحساسهم بالنقص وهو ما يؤدي الى صعوبة اندماجهم مع قرنائهم حيث يسعى النشاط الرياضي الكيف الى التخفيف من هذه العقبات والقلق النفسي الذي يراوده وتحقيق الانبساط النفسي والطمأنينة.

وهو ما يؤثر على سيرورة التعلم الخاص بذوي الاحتياجات الخاصة حيث أن الراحة النفسية تساعد التلميذ المعاق على الايمان بذاته وإثباتها وهو ما يجعله يرى بان الاعاقة التي هو مبتلى بها ما هي الى تحفيز ايجابي له .

## 8- الخاتمة:

يعتبر النشاط الرياضي من الاحتياجات الفطرية للطفل والتي يجب ان تعطى الاهمية البالغة لها فالاستغلال الامثل لغريزة اللعب في الطفل يساعد على النمو والنضج المتكامل في جوانبه النفسية والبدنية والاجتماعية، وأصبح النشاط الرياضي من الادوات العلاجية المهمة والتي لا يمكن الاستغناء عن فاعليتها وقبله التشخيص الدقيق للعاهات، فالنشاط البدني الرياضي له من الاهمية ما يجعله علما يدرس ويطبق حيث أن النشاط البدني الرياضي يعمل على تكوين وتنمية شخصية الطفل فيرى أحد المفكرين بأنه لا يجب أن نندم على الوقت الذي نخصصه للنشاط الرياضي في مدارسنا لأنه الوقت الوحيد الذي يمضي على أفضل وجه، ولعل أن فئة ذوي الاحتياجات الخاصة هي الفئة الأكثر حاجة لمثل هذه النشاطات التعليمية التربوية وذلك لتجاوز الاثار النفسية والاجتماعية والانفعالية للإعاقة، وكذا الاندماج مع الافراد فلقد اهتم الكثير من العلماء بالاندماج الاجتماعي كوسيلة وحيدة للتعايش مع الافراد سويا وأصبح شغلهم هو الاليات التي تجعل المجتمعات تتميز بالاستقرار والتوازن، لهذا تعتبر مسألة ادمج الاجتماعي من المسائل المهمة حديثا حيث تحدد طبيعة الروابط الاجتماعية التي تشد افراد المجتمع الى بعضهم البعض فتساهم بدور فعال فيتفاعل أفرادها وخلق علاقات وتضامن بينهم من خلال مختلف الوظائف التي يقوم بها كل واحد وبشكل متكامل، فالبناء الاجتماعي مكون من أجزاء وأنساق تسمى بالمؤسسات والاجتماعية كالمؤسسات الدينية، الاقتصادية والتربوية، الأسرة وغيرها وهي متكاملة ومترابطة ببعضها، فالنشاط البدني الرياضي التربوي المكيف من أفضل وأنجع السبل لتقوية الروابط الاجتماعية بين مختلف فئات المجتمع التربوي.

ومن الاقتراحات والتوصيات التي نوصي بها ما يلي:

-الاهتمام بالنشاط البدني الرياضي المكيف باعتباره من أفضل الطرق لدمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

أهمية النشاط البدني الرياضي المكيف في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة الابتدائية الجزائرية

- عدم اهمال حصة التربية البدنية التي تعتبر جزءا لا يتجزأ من التربية العامة.
- محاولة اقحام ذوي الاحتياجات الخاصة مع زملائهم في النشاط الرياضي قصد تنمية ثقتهم بأنفسهم.
- برمجة أهداف النشاط الرياضي بما يتماشى وقدرات وميول الفئات الخاصة.
- الاهتمام بالنشاط الرياضي المكيف لأنه يسعى الى الرقي بمستوى الاداء الفردي والجماعي وتطوير المستوى المهاري.
- النشاط البدني الرياضي المكيف ينمي الجوانب الانفعالية وتطوير الثقة بالنفس للفرد المعاق.
- يساعد ذوي الاحتياجات الخاصة على الاستغلال الامثل لوقت الفراغ.
- تطوير الجانب المعرفي والعقلي لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة
- النشاط الرياضي المكيف ينمي الروح الجماعية والتعاونية بين الافراد المصابين وقرنائهم.
- التخفيف من مظاهر التوتر والقلق المصاحبة لحالات الاعاقة.
- استغلال غريزة اللعب لمساعدة الفرد على التكيف اجتماعيا.
- السعي الى بث التوازن في المجتمعات والأسر.

#### قائمة المراجع:

- 1 - اسامة رياض،(2000)، رياض المعاقين ،دار الفكر العربي، الطبعة الاولى، القاهرة، مصر.
- 2 - جودت عزت عطوي، (2002)، أساليب البحث العلمي، مفاهيمه وأدواته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط 1 عمان.
- 3 - قاسم حسن حسين، (1990)، علم النفس الرياضي والميداني وتطبيقاته في مجال التربية، مطابع بغداد، بغداد.
- 4 - ليلى السيد فرحات، (1998)، التربية الرياضية والترويح للمعاقين، دار الفكر العربي، ط 1، القاهرة.
- 5 - محمد سلامة غباري، (2003)، رعاية الفئات الخاصة في محيط الخدمة الاجتماعية، رعاية المعوقين، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.
- 6 - مروان عبد المجيد ابراهيم، (1997)، الالعاب الرياضية للمعوقين، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الاردن.
- 7 - مصطفى القمش، ناجي السعيدة، ( 2008)، قضايا وتوجهات حديثة في التربية الخاصة، دار المسيرة، ط 1 الاردن

- 8 -وديع ياسين محمد التريكي، حسن محمد عبد العبيدي، (2012)، الموسوعة الاحصائية والتطبيقات الحاسوبية في بحوث التربية البدنية والرياضية، دار الفاء، الاسكندرية، مصر .
- 9 -الاطروحات والمقالات:
- 10 بجاوي فاضلي، سديرة محمد، (2014)، دور النشاط البدني المكيف في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة فئة المعاقين سمعيا، جامعة المسيلة.
- 11 طمين هاجر، (2017)، دور النشاط البدني الرياضي المكيف في الاندماج الاجتماعي لذوي اضطراب التوحد جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي.
- 12 عبد السلام بوزيان، أثر ممارسة النشاط البدني المكيف على تقبل الاعاقة لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
- 13 -مخنت محمد، (2015)، دور ممارسة النشاط الرياضي المكيف في تحقيق التكيف النفسي الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة علوم وممارسات الانشطة البدنية والرياضية والفنية .
- 14 مواقع الانترنت:
- 15 -مهدي محمد القصاص ، (2014)، التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة، المؤتمر العربي الثاني <http://dr-banderlotaibi.com/>،